

الفقر والبطالة.. شاب يختصر معاناة الشباب العاطل عن العمل في المملكة الغنية



الفقر والبطالة.. شاب سعودي يختصر معاناة الشباب العاطل عن العمل في المملكة الغنية التي تصنف على أنها أكبر منتج للنفط في العالم ويدخل خزانتها العامة مبالغ هائلة كل يوم، إلا أن ذلك لم يمنع تسلل الفقر والبطالة إلى فئات واسعة من المجتمع السعودي بينما يتبغدد ابن سلمان في أموال السعوديين.

تحتل السعودية المرتبة الأولى من إنتاج النفط على مستوى العالم، لكن ظاهرة الفقر تسلل إلى مواطنيها، في ظل إخفاء الإحصاءات حول أعدادهم أو نسبتهم.

وترتبط نسبة الفقر بالبطالة كأحد أبرز مؤشرات تفاقم الأزمات المعيشية إذ بلغت نسبة العاطلين السعوديين عن العمل 11.8% خلال الربع الأول من عام 2020، بحسب الهيئة السعودية العامة للإحصاء.

وهو ما يعني، وفقا للبيانات الرسمية أن مليون و15 ألفا و820 سعودي وسعودية بدون عمل، بينهم 186969 سعودي، و828851 سعودية، منهم الطبيب، المهندس، المعلم، الممرض، الطيار وغيرهم.

ورغم التكتّم والتعتيم، فإن مظاهر الفقر والبطالة في المملكة تبرزها العديد من مقاطع الفيديو المتداولة على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث دفع الفقر الناس إلى سبل عديدة لتأمين معيشتهم مثل الشحادة وغيرها.

وأعاد رواد مواقع التواصل الاجتماعي تداول مقطع فيديو يحمل عنوان "خلاص وا" تعبث يا ناس .. وين نروح نسرق!"، معتبرين أنه الشاب السعودي في المقطع اختصر بهذه الكلمات معاناة الشباب السعودي العاقل عن العمل في المملكة الغنية.

جدير بالذكر أن السعودية تنفق مليارات الدولارات في الحرب على اليمن، كما أنها أحدثت هيئة الترفيه التي شهدت بزخاً كبيراً من خلال صرف المليارات على الفعاليات التي لم تجلب للسعودية سوى الانحلال والفساد الأخلاقي، فضلاً عن سياسة المملكة الخارجية وتدخلها في شؤون الدول الأخرى وصرف الكثير من الأموال في سبيل ذلك.

نحو 17.8 تريليون ريال أنفقتها حكومات المملكة خلال الـ50 سنة الأخيرة من 1970-2019، أُنفق أكثر من نصفها خلال السنوات العشر الأخيرة، حيث لو استثمرت بمكانها الصحيح لأصبحت السعودية العظمى حقيقة وليست في هاشتاغات الذباب فقط، لكن إهدار الأموال على التوافه وصفقات الفساد والرشاوى وترك الشعب يُعاني جعل هذا الحلم مستحيلاً.